التخطيط التربوي
وأهميته للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية

الأستاذ المساعد فوزية الحاج علي السامرائي*

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٦/٤/١٨

الخلاصة:

أي تنظيم يؤدي الى اقتصاد بالمادة والجهد والوقت ويعطي نتائج جيدة فهو تخطيط اقتصادي كما ان التخطيط التربوي يعتبر تخطيط اقتصادي تربوي طالما يهيأ الكوادر ذاتها التي تعمل على اتقان وزيادة الانتاج، فالتخطيط الاقتصادي والتربوي وجهان لعملة واحدة. وان كل منهما يقوم بدراسة لتوقعات مستقبلية ومحاولة السيطرة عليها لتكون هناك تنمية متوازنة تحقق الاستخدام الامثل للموارد البشرية والمالية والمادية والربط بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية الشاملة. كما ان كل منهما يدعم الآخر بامكاناته.

* قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

المقدمـــة :

لايمكن أن تفصل التنمية أي تنمية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية أو أي شيء آخر عن التخطيط لها ، فأي مشروع يسير بصورة عشوائية كالذي يسير في شارع مزدحم ولا يراعي علامات المرور .

فالتخطيط عامل مهم يلعب دوراً كبيراً في نجاح أو فشل المشروع مهما كان المشروع صغيراً أو كبيراً حتى وأن كان على نطاق مشاريع الأسرة ، كيف بنا إذا كان مشروعاً تربوياً . التربية التي هي العمود الفقري لغيرها من المشاريع طالما تهيأ الكوادر التي تعمل على زيادة الإنتاج كالخبراء والفنيين والإداريين والعمال والمدربيـــن . فأي تخطيط يؤدي إلى المواءمة بين متطلبات العمل والحصول على ناتج جيد يعتبر تخطيط اقتصادي تربوي . حيث ان كل من التخطيط الاقتصادي والتربوي يقوم بدراسة مستفيضة لتوقعات مستقبلية ومحاولة السيطرة عليها لتكون هناك تنمية متوازنة تحقق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية والربط بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية .

أهداف البحث :

يهدف البحث التعرف على :ـــ

١. أهمية التخطيط والتخطيط التربوي في الحياة الاقتصادية والاقتصاد القومي .
٢. العلاقة بين التربية والتخطيط.
٣. العلاقة بين التخطيط التربوي والتنمية .
٤. التخطيط والدولة الحديثة .
٥. تطور التخطيط في العراق .
٦. الوسائل التي يستخدمها التخطيط لتشخيص بعض المشكلات :ـــ

أ. النفقات التعليمية .

ب. الرسوب و التسرب .

ج. توزيع الطلبة على المدارس .

منهجية البحث :-

استخدم المنهج التاريخي لكونه يساعد في اعطاء مفهوم اكثر علمية لدور التعليم في المراحل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية للتنمية . ومصدر البيانات وزارة التربية .

أهمية البحث والحاجة إليه :ـــ

إن التغيرات السريعة في مناحي الحياة المختلفة منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية والتقدم التكنولوجي الذي جعل من العالم الواسع كما يسمونه (قرية صغيرة) . هذا الكم الهائل من التغيرات جعل الصراع قائماً ما بين القديم والحديث والقريب والبعيد في مختلف مجالات الحياة . وضعت الإنسان بين مفترق طرق يبحث عن شيء لسد حاجاته ويلبي طموحاته . والحالة هذه لا بد لنا من الرجوع إلى ما آلنا إلى الواقع الذي نحن فيه ، مستعرضين خطواته مسترشدين بإيجابياته ومستبعدين سلبياته لعلنا نصل إلى شاطئ السلام .

حاول الإنسان ومنذ القدم وبأساليبه القديمة البدائية أن يحقق لنفسه ما يحتاج وما يريد وبمرور الزمن وتعقد الحياة أصبح التنظيم في إدارة الأمور العامة والخاصة مهم في مسيرة الحياة . وهذا يتطلب أشياء أساسية لابد من الإلمام بها لغرض الموازنة ما بين الحاجات والإمكانيات من أجل الوصول للهدف. وعليه فان أي تخطيط يؤدي إلى اقتصاد بالمادة والجهد والوقت ويعطي نتائج جيدة فهو تخطيط اقتصادي. كما إن التخطيط التربوي يعتبر تخطيط اقتصادي تربوي طالما يهيأ الكوادر ذاتها التي تعمل على إتقان وزيادة الإنتاج . فالتخطيط الاقتصادي والتخطيط التربوي وجهان لعمله واحدة حيث ان كل منهما يقوم بدراسة مستفيضة لتوقعات مستقبلية ومحاولة السيطرة عليها لتكون هناك تنمية متوازنة تحقق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية والمادية والربط بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية الشاملة . كما إن كل منهما يدعم الآخر بإمكاناته .

التخطيط والتخطيط التربوي

مفاهيمه ، أهميته، أنواعه ، أهدافه ، ووسائل استخداماته

معنى الخطة :

وهي تصميم يرسم لتحقيق هدف أو أهداف معينة مرغوبة[١]، وتعرف الخطة بأنها مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل انفاذ هدف معين، وهذا يعني إن مفهوم الخطة يحده عنصران أولهما وجود هدف أي غاية وثانيهما وضع تدابير محددة ووسائل مرسومة من أجل بلوغ الهدف[٢]، ومنطلق التخطيط هو دراسة الأشياء دراسة علمية مستفيضة ومعرفة قوانينها .

إن كلمة الخطة تستعمل كمرادف لبرنامج مشروعات الاستثمار في كثير من الأحيان . التخطيط الشامل يعني الأسلوب العلمي أو مجموعة الوسائل التي تستطيع بها الدولة أن تكشف عن موقعها الحاضر وترسم سياستها للمستقبل بحيث تحقق الاستفادة الكاملة في مستوى المعيشة لجميع المواطنين ، وهي عملية مقصودة غرضها الوصول إلى تحقيق أهداف تنمية تسبق تحديدها . فالفكرة في هذا النوع من التخطيط هو تناسق عمليات التنمية في جميع القطاعات فأهداف التخطيط لأي قطاع ينبغي أن ينظر إليها ضمن إطار الأهداف العامة للخطة .

هناك خطط تخدم القطاع الصناعي وخطط تخدم القطاع التجاري وخطط تخدم القطاع التعليمـــي ...الخ من القطاعات المختلفة التي تعمل على قيام تنمية متكاملة شاملة متوازنة ، اجتماعية ، واقتصادية ، وتربوية .

فالتعليم مثلاً يقوم بدور مهم في عمليات التنمية جميعاً. وعليه فالتخطيط التعليمي يعرف بأنه العملية المتصلة المنظمة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية وغايتها أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف ذي أهداف واضحة وعلى مراحل محددة تحديداً تاماً[٣] .

والتعليم جانب من جوانب العملية التربوية والتي تهدف إلى تنمية الفرد من جميع النواحي الجسمية والعقلية والمعرفية والخلقية والمهارية. أي تنمية الفرد ومن خلاله تنمية المجتمع . وعليه فان التخطيط التربوي هو اشمل وأوسع من التخطيط التعليمي وعرف التخطيط التربوي " على انه التنبؤ بسير المستقبل والسيطرة عليه من أجل الوصول الى تنمية تربوية متوازنة والى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية والى الربط في النهاية بين التنمية التربوية والاقتصادية والاجتماعية الشاملة".[٤]

فالتخطيط التربوي يحاول دراسة مشكلات التعليم للسنوات المقبلة والتنبؤ بها لغرض وضع الحلول المناسبة والإعداد لمواجهتها . فهو أذن " محاولة علمية يقوم بها إنسان العصر الحديث ليقود هذا المستقبل نحو الأهداف التي يريدها حيث أصبح شعار الإنسان الحديث اليوم هو التفكير في الحاضر من خلال المستقبل بدلاً من التفكير في المستقبل من خلال الماضي حتى أصبح هناك علم يعرف بعلم المستقبل ".[٥]

أشكال التخطيط :

١. تخطيط إلزامي على نحو الاتحاد السوفيتي سابقاً[٦] وأصبح يسمى بالتخطيط المركزي في البلدان الاشتراكية سابقاً[٧] .
٢. تخطيط توجيهي حيث لا يوجد فيه إلزاما مباشراً كما في فرنسا وتعتمد الدراسة العلمية .
٣. تخطيط شامل يشمل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية .
٤. تخطيط جزئي يتناول بعض الجوانب .

---

(١) ل.ج. ولنسكي/ ترجمة د.احمد راتب ايوب/ التخطيط والتنفيذ في التنمية الاقتصادية. منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٢ ص٣٢.
(٢) عبد الله عبد الدائم/ التخطيط التربوي/ الطبعة الثانية/ دار العالم للملايين/ بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٢ ص١٨.
(٣) محمد سيف الدين فهمي / التخطيط التعليمي مكتبة الانجلوا المصرية القاهرة ١٩٦٥/ ص ١١-١٢.
(٤) عبد الله عبد الدائم / التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها من عام ١٩٥٠ – عام ٢٠٠٠ / دارالعلم للملايين بيروت – الطبعة الرابعة١٩٨٣/ص ١٢٠.
(٥) نفس المصدر السابق ، /ص ١١٨.
(٦) عبد الدائم عبد الله / التخطيط التربوي /ص١٨ .
(٧) خالد الشاعر / منطلقات للتخطيط الاقتصادي دار الطباعة للطباعة والنشر بيروت . الطبعة الاولى ١٩٨٢ص ٨ .

والتعريف الآتي ينطبق على مختلف أشكال التخطيط :

فالخطة " مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل إنفاذ هدف معين " كما يعني وضع تدابير ووسائل محددة من أجل وصول الهدف.[١]

" نبذة تاريخية عن نشوء التخطيط التربوي "

التخطيط الاقتصادي وعلاقته بالتربية :

بعد الحرب العالمية الثانية أخذت معظم بلدان العالم بمبدأ التخطيط حيث إن الحرب أجبرتها على ذلك . وان الفائدة التي جنتها هذه الدول من التخطيط في أيام الحرب جعلها تفكر في استخدامها أيام السلم أيضاً وهكذا بدأت أكثر الدول تعني بوضع خطط اقتصادية ، حتى عرف العالم الرأسمالي التخطيط بعد أن كان يظن انه لا يصلح إلا للدول التي تتحكم بالإنتاج تحكماً كاملاً .

إن الاتحاد السوفيتي سابقاً عرف التخطيط الاقتصادي منذ عام ١٩٢٠ حين وضع أول خطة جزئية هدفها كهربة الاتحاد السوفيتي . ثم وضع خطته الخمسية الأولى (١٩٢٨ – ١٩٣٣) وهكذا تتالت الخطط[٢].

إن القائمين بالتخطيط الاقتصادي ساورهم شعور بأن التخطيط الاقتصادي لا يمكن أن يصل إلى أهدافه إلا إذا رافقه وداخله تخطيط للتربية يلبي حاجات الاقتصاد ، فالتربية أهم عنصر من عناصر التنمية الاقتصادية ، وهو عنصر اليد العاملة المدربة ، عنصر الكفاءة والإعداد ، عنصر التربية ، فإنشاء مصنع للصلب مثلا يكون بحاجة إلى مهندسين وفنيين معدين إعدادا جيداً ، وكذلك مشرفين واداريين لتسيير المصنع . وهكذا اتضح للاقتصاديين ان التخطيط أما أن يكون شاملاً كاملاً ، اقتصادياً واجتماعياً وبالتالي تربوياً معاً أو لا يكون . حيث ان العنصر الهام في أي خطة هو العنصر البشري ، وأثمن رأسمال هو رأس المال البشري وهو أكثر رؤوس الأموال عطاءً ونتاجاً ، لذا ازداد الشعور بأهمية التربية التي تعد التخصصات المختلفة لشتى الميادين والاختصاصات: أن تقدم الحياة والتكنولوجيا دعت إلى بذل الجهد ووضع الخطط الكفيلة لإيجاد الموازنة بين العرض والطلب[٣]. وتتم مطابقة العرض للطلب باتجاهين الأول عن طريق العرض وذلك بتخطيط التربية والثاني عن طريق الطلب بحيث يكون اختيار التكنيك موافقا للقوى العاملة الموجودة[٤].

ان العلاقة بين التربية وتخطيط القوى العاملة علاقة محدودة ذلك ان التربية من المشاريع طويلة المدى للمستويات العليا من التربية . أما التدريب المهني والصناعي والتقني فيمكن تخطيطه نظراً لأن الدورات التدريبية في هذا المجال قصيرة يمكن توفير العدد المطلوب من العمال المهرة والتقنيين خلال فترة الخطة . والتربية أجمالا مطلوبة لأسباب اجتماعية مثلاً هناك علاقة بين التخطيط التربوي والتخطيط الصحي ، فالتخطيط الصحي يتطلب الأطباء والممرضات وهذا بدوره يؤثر على تخطيط التربية. كما إن التربية بحد ذاتها تتطلب إلى مدرسين في مختلف المستويات ومختلف الفروع وهكذا[٥]. إذن لا بد أن يكون هناك نظام تربوي مدروس وخطة تربوية تعني بتخريج الأعداد اللازمة والملائمة لمواجهة حاجة الحياة الحديثة . فلا سبيل للتقدم الاقتصادي ما لم يرفع العنصر البشري الذي يسير عجلة هذا الاقتصاد لسد حاجة المجتمع الحديث من فنيين وخبراء ومبدعين وعلماء وباحثين . كما إن الدراسات النفسية دخلت المصانع ووضعت الشروط اللازمة التي يعمل الإنسان فيها، كالإنارة ودرجة الحرارة والتهوية الخ ... مثل هذا يؤثر على الشغيلة وبدوره يؤثر على الإنتاج من حيث النوع والكم[٦]. من هنا أصبحت الحاجة ماسة إلى التخطيط التربوي ووضع الخطط على أسس علمية ودراسة مستفيضة ومن العوامل المهمة للاهتمام بالتخطيط التربوي أيضاً هي الفكرة التي نرى في التربية نوعاً من التوظيف المثمر لرؤوس الأموال ، وان هذا المفهوم غير الفكرة التي كانت تعتبر التربية استهلاكاً لرؤوس الأموال ، وان الأموال التي تنفق على التربية إنما هي رؤوس أموال توظف في مشروع معين هو التعليم وان هذا المشروع تجنى ثمراته أضعافاً كما تجنى ثمرات أي رأسمال يوضع في مشروع صناعي أو تجاري أو زراعي منتج . مثلاً انتشار التعليم في الدانمارك والتقدم العلمي وانتشار التعليم الإلزامي في وقت مبكر مكن الدانمركيون من تلافي مشكلة انخفاض أسعار الحبوب – نظراً لاستثمار الأراضي الزراعية في العالم الجديد آنذاك – فأهتم الدانمركيون بزراعة البن بدل الحبوب مما أدى إلى حصولهم على الكثير من الأرباح وبهذه الحالة حافظوا على اقتصاد البلد. فالترابط بين التقدم العلمي والتقدم الاقتصادي عبر عنه فوراستيه بقوله " إن البلد المتخلف اقتصادياً هو

---

(١) عبد الله عبد الدائم / التخطيط التربوي / ص ١٨.
(٢) عبد الله عبد الدائم / التخطيط التربوي / ص ١٢١.
(٣) د.عبد الله عبد الدائم / التخطيط التربوي / ص ٢١.
(٤) د. خالد الشاعر / منطلقات للتخطيط الاقتصادي / ص ٥٩.
(٥) خالد الشاعر / منطلقات للتخطيط الاقتصادي / ص ٥٩-٦٠.
(٦) د.عبد الله عبد الدائم / التخطيط التربوي / ص ٢١-٢٣.

بلد متخلف تربوياً. كما إن الدراسات التي أجريت في أمريكا عام ١٩٥٥ على الذرة الهجينة أظهرت إن المردود المالي لهذا المحصول بعد تحسينه بلغ ٧٠٠% حسب تقديرات ذلك العام[١]. فكيف أذن ونحن في القرن الواحد والعشرين.

ان الدراسات التي أجريت في مفهوم مردود الأموال المستثمرة في التعليم أظهرت إن التخطيط التربوي بعد الوقود اللازم للتنمية والمحرك الأول للتقدم وان مردوده يفوق ما تعطيه الأموال التي تستثمر في الزراعة أو الصناعة أو التجارة ، لذا فأن الدول أدركت ضرورة إعادة النظر في سياستها التربوية ووضع الخطط العلمية بعد دراسة مستفيضة لحاجتها وواقعها وطموحاتها وتطلعاتها وذلك من أجل تنمية تحقق الأهداف المنشودة. فالتنمية هي الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط ينسق بين الامكانيات البشرية والمادية المتاحة (٢)

وتبين إن أي تخطيط اقتصادي لا يحقق أهدافه إلا إذا ساير معه التخطيط التربوي . لذا فمن الأفضل موائمة خطط التربية لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وان المردود الاقتصادي للتربية وان كان لا يعطي مردوداً مباشراً كما تعطي الزراعة أو الصناعة أو التجارة إلا إنه على المدى البعيد يكون المردود الاقتصادي للتربية كبيراً بل كبير جداً .

ولادة التخطيط التربوي :

ان التخطيط التربوي كما سبق وأن بينا كان يخدم الاقتصاد وله مبررات اقتصادية ، إلا إن هناك مبرراً تربوياً لقيام التخطيط التربوي وضرورته وهذا المبرر ينبثق من حاجة التربية نفسها إلى التخطيط وكون المشكلات التربوية متداخلة كما ان حلولها متداخلة ايضاً. فكيان التربية كيان عضوي مترابط فهو "كالجسم إذا اشتكى منه عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " .

وعليه فان الإصلاحات الجزئية متعبة لابد لها أن تصطدم بالواقع . مثلاً إذا أرادت التربية أن تصلح المناهج دون الأخذ بنظر الاعتبار الاعتناء بإعداد المعلمين إعدادا جيداً ، أو العناية بطرائق التدريس قد لا تنجح ، كما حصل في استخدام الطريقة التو ليفية في تدريس القراءة للصف الأول الابتدائي حيث فشلت بعض المدارس نظراً لعدم تدريب المعلمة على استخدام هذه الطريقة وعدم قناعتها بها ، علماً إنها طريقة ناجحة جداً في مدارس أخرى فيها معلمات متدربات على استخدام الطريقة المناسبة لتدريس مادة القراءة بهذه الطريقة . وكذلك الأبنية المدرسية أو التجهيزات الحديثة كاستخدام الحاسوب مثلاً فلابد من أن يعد المدرس إعدادا جيداً كي يحقق الأهداف المنشود .

فالوسيلة الناجحة لحل أي مشكلة من مشاكل التربية هي لابد أن تكون هناك نظرة شاملة وموقف كامل [٣].

أنواع التخطيط التربوي :

هناك ثلاثة أنواع متميزة للتخطيط التربوي .

الأول: ينطلق من الحقائق المضبوطة المدعمة بالمعلومات الإحصائية وهذا النوع هو المفضل رغم صعوبة الحصول على المعلومات الإحصائية الضرورية .

الثاني: التخطيط بغير حقائق ، حيث وجد في بعض الحالات التخطيطية أن من الصعب وبالتجربة جمع الحقائق المثالية الضرورية .

ثالثاً: التخطيط بلا غرض أو التخطيط من أجل التخطيط ، ومهما كان الغرض من استعمال التخطيط فان بناء استراتيجية للتخطيط تبقى هي الأساس .

والاستراتيجية في سياق التخطيط التربوي تشمل تحديد المرامي وهو لا يعني الاسقاطات أو التنبؤات إنما يهدف إلى تحديد الاتجاهات التي ستتحكم في الأعمال المستقبلية ، إذ إن تحديد المرامي مع الخبرات المستحصلة من العمليات التخطيطية أمر مهم وضروري لكي تنسجم مع الخطة التربوية . والوصول إلى الأهداف يعني الخطة وبرنامج العمل المعتمد أصلاً. حيث لايمكن لأي قطر نامي من أن يحقق جميع طموحاته من أنواع التعليم ، لذلك على ذلك القطر أن يقدم على البرامج التي تتمتع بأولوية عالية ومؤجلاً البرامج الأقل منها .

إن بناء أي استراتيجية تتطلب وضع فرضيات وتنبؤات قد تكون صحيحة أو قد تعتمد على الحدس

أهداف التخطيط التربوي :

هناك أربعة أهداف رئيسية للتخطيط التربوي هي)٤(:

---

(١) المصدر السابق/ص٢٥-٢٦

(٢) محمد عبد المولى ، الصناعة ودورها في التنمية / مجلة النفط والتنمية العدد الثامن السنة الثالثة ١٩٧٨ ص (٧٦)

(٣)عبد الدائم عبد الله ، التخطيط التربوي ص ٣٣-٣٦

(٤)(عبد الله عبد الدائم / التربية في البلاد العربية / ص ١١٧-١٢٠

١. دراسة المشكلات للسنوات المقبلة ومحاولة تقديم الحلول اللازمة لها والأعداد لما ينبغي أن يتم لمواجهتها . إذن " هو محاولة علمية يقوم بها إنسان العصر الحديث يقود هذا المستقبل نحو الأهداف التي يريدها.

٢. ان التخطيط التربوي لا يكتفي بالتنبؤ لما يحصل في المستقبل بل يريد أن يتدخل في سيرهُ ، أي ان التخطيط التربوي لا يخضع مثلاً للزيادة التي تحصل في إعداد الطلبة نتيجة لتزايد عدد السكان أو نتيجة لتزايد الطلب الاجتماعي في السنوات المقبلة انما يريد أن تكون هذه الزيادة مناسبة للزيادة في عدد أعداد المعلمين ولأبنية المدرسية والأموال الى غير ذلك أي ان تكون هنالك موازنة بين هذه الزيادات وأيضاً موازنة بين مراحل التعليم وأنواعه ، كما أن تكون هناك عناية خاصة بتعليم أبناء الريف وتعليم الاناث والتوسع بالتعليم المهني وربط المناهج بحاجات الصناعة والزراعة والتجارة .

٣. يهدف التخطيط التربوي الى الربط بين تنمية التربية وبين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تعتبر التنمية التربوية الاداة الرئيسة لأي تنمية اقتصادية واجتماعية، حيث ان رأس المال البشري هو أعداد الأفراد الذين تحتاج اليهم المشروعات المختلفة في التنمية الصناعية والزراعية وغيرها . ويعتبر هذا الهدف أي الربط بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية من الأهداف الأساسية للتربية .

٤. ومن أهداف التخطيط التربوي أن يصل هذا التخطيط الى الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية المتاحة . أي ان يحصل على مردود أكبر وبنفس القدر من الامكانات. محاولاً جعل موازنة بين العائد من التربية وما ينفق عليها .

التخطيط التربوي وتسلسل عملية التخطيط :

يستلزم ان يتم التخطيط التربوي من قبل جماعة من ذوي التخصصات المختلفة. وان تحديد الأهداف الرئيسية في التربية منوط بأولئك الذين لهم الحق باتخاذ القرارات السياسية على أعلى المستويات وبمشاورة الخبراء. أما التخطيط المتعلق بمحتوى المواد التعليمية طرق التدريس التي تتضمن تحقيق تلك الأهداف يتطلب التنسيق بين آراء الخبراء في مختلف المجالات ، وان ربط النمو التربوي بالتغييرات السكانية يتطلب التعاون مع خبراء الاحصاء السكاني ، وان مساهمة التربية في تنمية الموارد الاقتصادية والبشرية فانها تستوجب مشاركة المخططين الاقتصاديين ومخططي القوى العاملة . وان مسؤولية التخطيط التربوي هذه يتحملها من يقوم بعملية التنسيق بين كافة تلك الجهات واحتساب المتطلبات من الموارد البشرية والمالية والمنشآت التي يجب توفرها بقصد توسع مجالات التنمية القومية وضمان ملاءمتها لخطة التنمية الشاملة[١]. ان الشروط التي ينبغي ان تتوافر في وضع الخطة العامة في الدولة(كالاهداف والمعلومات الاحصائية والفنية والهندسية ، كما تعتمد القرارات التي تتخذ من اعلى المستويات) ومراحلها ممكن أن تنطبق على الخطط التربوية أيضا . هناك مراحل ستة يمكن أن تتبع خلال عملية التخطيط التربوي .

المرحلة الأولى :

وتقوم هذه المرحلة بتحليل وتقويم البيانات الاحصائية وذلك عن طريق[٢]:

أ. القاء الضوء على ما موجود من مشاكل لغرض معالجتها مستقبلا" .

ب. ملاحظة النمو الحاصل ومدى فعالية وموازنة الخدمات التربوية والتي على أساسها يكون تقدير النمو في المستقبل ومعدات تدفق الطلبة .

ج. اعطاء صورة واضحة للقاعدة التي يستند عليها لأغراض التطور مستقبلا" .

المرحلة الثانية :

مشروع الخطة التي وضعها جهاز التخطيط الفني على ضوء الأهداف فيما يتعلق باعداد الطلاب الواجب قبولهم في مراحل التعليم المختلفة في سنوات الخطة طبقا" للظروف وللبلدان بين ثلاث سنوات الى عشر سنوات وغالبا" ما تكون خمسة سنوات . وتحديد ما تحتاج اليه من معلمين وأبنية مدرسية وتجهيزات وأموال وغيرها. كما يتبع ذلك تحديد التغيرات الكيفية والنوعية التي ينبغي أن تتناول المناهج وطرق التعليم والادارة التربوية. لغرض تحقيق أهداف الخطة . ولابد من تشخيص الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسكاني والتربوي في البلد وتحديد

---

[١] جون د. جزوان/ ترجمة محمد موسى جياد، أساليب التخطيط التربوي للأقطار النامية، الجزء الاول تشرين الاول ١٩٧٣- وزارة التخطيط الدائرة التربوية والاجتماعية قسم التخطيط التربوي ، ص٤.

[٢] أساليب التخطيط ، المصدر السابق / ص ٥-٦.

حاجات المتعلم ووضع الأهداف التربوية . كما ينبغي وضع التنبؤات والاسقاطات اللازمة ثم عرض النتائج لهذه الدراسة في كتاب سمي " مشروع الخطة التربوية ".

المرحلة الثالثة :

ان احتساب المضمون الكمي للمقترحات انفة الذكر على هيئة موارد بشرية ومنشآت يعتبر الأساس في اختبار مدى ملائمة تلك المقترحات ، وذلك بعرضها على المعنيين لابداء الملاحظات حولها وتعديلها ، والمعنيون هم اعضاء المجلس الاعلى للتخطيط التربوي ،ومديريات التربية ، والجامعات وبعض المؤسسات العلمية العربية والاجنبية احياناً "1".

المرحلة الرابعة :

معرفة مدى ملائمة المقترحات وامكانية تنفيذها مثلا" خطة تعميم التعليم الابتدائي خلال خمس سنوات مقبلة ان هذا يعني زيادة في اعداد المقبولين في كل سنة وعليه لابد من معرفة مدى الحاجة من المعلمين والأبنية المدرسية وكيفية تحقيق ذلك بشكل جيد ومتوازن وتبيان الوسائل والأعمال الكفيلة لتحقيق هذا الهدف فعن طريق عملية البرمجة تصبح الخطة قابلة للتنفيذ .

المرحلة الخامسة : " مرحلة التنفيذ "

بعد وضع الخطة بشكلها النهائي لذا يمكن ترجمتها الى مشروعات تنفيذية، يبدأ تنفيذها من قبل الادارة التربوية ، كما ان التنفيذ لابد من أن ترافقه اعادة نظر ولو طفيفة على ضوء ما يستجد أثناء عملية التطبيق كأن تكون هناك بعض الثغرات في التنبؤات للخطة وحساباتها، أو قد تطرأ ظروف استثنائيـــة (كظروف مالية أو حربية أو غيرها) .

المرحلة السادسة : وهي مرحلة التقويم

ان عملية التقويم في الواقع تبدأ منذ المرحلة الخامسة أي مرحلة تنفيذ الخطة حيث توضع تقارير عن سير عملية التنفيذ كل أربعة أشهر تقريبا" وفي نهاية كل سنة لغرض معرفة ان كان هناك بعض الثغرات ويعتبر هذا تقويم جزئي. الا ان التقويم الشامل يتم بعد الانتهاء من تنفيذ الخطة . وسيتناول التقويم المقارنة بين أهداف الخطة الموضوعة وما أمكن تحقيقه من هذه الأهداف ومعرفة الأسباب التي أدت الى عدم تحقيق الهدف بصورة جيدة أو نهائيا ان حصل ذلك . مثلا" اذا وضعت الخطة لنفسها هدفا هو تعميم التعليم الابتدائي وضمن سقف زمني فاذا حصل وان التصميم للتعليم الابتدائي اقتصر على 85% فقط من هم في سن التعليم الابتدائي وعليه لابد من معرفة الأسباب التي أعطت هذه النتيجة. هل العامل المادي هو السبب أم تخلف في التنفيذ أم عجز في الادارة الخ ....

البلدان المتخلفة والسائرة في طريق النمو :

تعاني جميع البلدان المتخلفة من تفشي المرض والجهل والأمية والسكن ونقص الأدوية والغذاء . ففي الآونة الأخيرة شعرت هذه الدول بسوء وتردي حالتها مقارنة بالدول المتقدمة ، فشعرت بالرغبة في تحسين وضعها ورفع مستواها وعليه لابد من وضع خطة واسعة لغرض توزيع الموارد المخصصة للاستثمارات الرأسمالية على نحو صحيح وتقديم الأهم على المهم . وبطريقة تمكنها من الحصول على أفضل النتائج[2].

أما ما يخص التعليم فان معظم الدول تتطلع الى محو الأمية ومجانية التعليم الابتدائي والثانوي للجميع ، الا ان الدول المتخلفة تحتاج الى فترة طويلة لتحقيق هذا الهدف ، حيث ان هذا الهدف لاينطوي على بناء المدارس واعداد المعلمين فقط ، بل يشمل القيام ببرامج تدريب وتعليم الكبار لمحو الأمية ورفع المستوى الثقافي وتطوير وتدريب الأطر المهنية والفنية والادارية للتعليم الابتدائي والثانوي والمهني والفني والاختصاصي وتعليم الكبار وامكانية التوصل الى كيفية تأمين هذه المتطلبات ضمن حدود الموارد المالية ، والطاقات البشرية المتوفرة[1]. وان أول ما يجب الاهتمام به هو انشاء معاهد لاعداد المعلمين ثم زيادة فرص وتدريب المهنيين والفنيين والاختصاصيين ، فالتوسع في التعليم الابتدائي لايمكن تحقيقه قبل تأمين العدد الكافي من المعلمين المدربين ورفع مستوى المعلمين الحالي عن طريق برامج تعليمية تدريبية خاصة

. كما ينبغي وضع فلسفة تعليمية متوافقة مع متطلبات المجتمع وفلسفته واعادة النظر في مناهج التعليم لغرض تطويرها بما يناسب حاجة المجتمع وتطلعاته ثم التأكيد على التخصصات التي يحتاجيا البلد أكثر من غيرها . أما الوسائل التي تساعد على التعليم هي التلفزيون التربوي حيث يمكن استخدامه في دورات تدريبيـــة للمعلمين[١].

فالدول المتخلفة تعاني عقبات عديدة تعيق عملية التنمية . من هذه العقبات نواقص السوق والتخلف في الموارد الطبيعية أحيانا". والتخلف البشري وشحة رأس المال وهذه عوائق تسبب انخفاض الانتاجية والتي تؤدي الى انخفاض الدخل الحقيقي وانخفاض الادخار الذي ينجم عنه انخفاض الاستثمار .

ان انخفاض المستوى التعليمي في البلدان المتخلفة يؤدي الى انخفاض وعي الأفراد وثقافتهم ومستوى تأهيلهم مما يؤدي الى انخفاض الانتاجية وانخفاض الدخل وانخفاض القدرة على توفير الامكانات والحافز المطلوب للتعليم[٢]. كما ان انخفاض المستوى الصحي كالاصابة بالامراض وانخفاض الانتاج كذلك وانخفاض في رأس المال يؤدي الى نقص القدرة على الاستثمار وهكذا انها سلسلة لحلقات مفرغة تؤثر كل منها على الأخرى . وقد وضعت لجنة الاحصاء التابعة للأمم المتحدة تسع مجموعات لمستويات المعيشة هي ١) الصحة ، ٢) الغذاء ، ٣) التربية ، ٤) العمل وظروفه ، ٥) الاسكان ، ٦) التضامن الاجتماعي ، ٧) الكساء ، ٨) الترويح ، ٩) الحريات الانسانية[٣].

وممكن تحسين الوضع المتردي في الدول النامية من خلال تحسين وتنظيم أو اتباع وسائل انتاج أحدث وخطط تنموية سليمة فمعدل النمو الاقتصادي ككل يتحدد بمعدل نمو القطاع الزراعي والصناعي وذلك من خلال توفير الخبرات الفنية والكوادر المهنية الانتاجية التي تعمل التربية على اعدادها الاعداد السليم من حيث الكم والكيف وفق خطط التنمية مجتمعة ومتوازنة الخطط الاقتصادية والاجتماعية والتربوية. فالعنصر البشري وليس العنصر المادي يكون احياناً هو العامل الاكبر في التقدم والتخلف حتى قال بعضهم عن المجتمعات المتخلفة " شعب فقير في ارض غنية "(٤).كما ان متوسط دخل الفرد لايعتبر معيارا للتقدم كما هو الحال في بعض الدول العربية مقارنة في متوسط دخل الفرد في بعض الدول المتقدمة

ولادة وتطور التخطيط التربوي في البلاد العربية:

لم يظهر التخطيط في البلدان العربية بالمعنى الحقيقي للتخطيط فقد بدى وكأنه اضافة للأساليب السائدة قبله في رسم السياسات واتخاذ القرارات والأساليب المالية والانفاق ، فنجم عن ذلك ان تعايشت هذه الأساليب مع ولادة التخطيط . لذا فان التخطيط ظل في كثير من البلدان النامية تخطيطياً نظرياً ليس له تأثير فعال في الواقع . وما يصدق على التخطيط بصورة عامة يصدق على التخطيط التربوي بصورة خاصة ، حيث ظهرت الخطط التربوية في كثير من البلدان العربية وبلدان العالم الثالث وكأنها تقارير وضعت لغرض الاسترشاد بها في غير أن تقع على أرض الواقع . أما الادارة التربوية ففي معظم الأحيان بقيت في واد والتخطيط في واد آخر . وان هذا الانفصام ربما يعود الى الخطط الموضوعة والتي لا تتوافر فيها الشروط اللازمة التي تمكنها في تغيير مجرى التعليم ، كما ان الخطة كانت عبارة عن مجموعة من التنبؤات والأرقام دون أن تصحبها برمجة أو أساليب للتنفيذ ، كذلك وضع الأهداف التربوية على الورق دون حوار مع الجهاز الاداري والجهاز التربوي المعني ، ثم عدم واقعية الأهداف نتيجة لعدم تشخيصها للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وكذلك ضعف الوسائل الاحصائية في تقدير نفقات الخطة وابتعادها عن الأساليب الحديثة[٥]. ان مجموعة من الجهود العربية والدولية حددت ولادة التخطيط التربوي . ففي عام ١٩٥٨ أوصت في الدورة العاشرة للهيئة العامة لليونسكو ضرورة اجراء دراسة مسهبة للحاجات التربوية في البلاد العربية ، وعلى أثر ذلك تكونت لجنة ثنائية مثلها الاستاذ أحمد طوقان (الأردن) والسيد ماريو لون (بلجيكا) طافت هذه اللجنة البلدان العربية واطلعت على مشكلات التعليم فيها ، فقدمت تقرير أشارت فيه الى التوسع الذي أصاب التعليم وما يشكو منه هذا التوسع من خلل نظراً لفقدان التوازن بين مراحل التعليم من جهة وبين تعليم الذكور والاناث من جهة أخرى وكذلك عدم التوازن بين التعليم النظري والتعليم الفني ، والتعليم في الريف والتعليم في المدن ، وبين التوسع الكمي والتوسع الكيفي ... الخ . هذه الحالة تشير مدى أهمية التخطيط لغرض مواجهة هذا الخلل ومن أجل تحقيق توسع تربوي متوازن. ثم عرض التقرير على وزراء التربية العرب في الاجتماع الذي دعت اليه منظمة اليونسكو والذي عقد في بيروت (

---

(١) ل.ج ولنسكي / ترجمة احمد راتب / التخطيط والتنفيذ ص ١٨٧-١٩٢

(٢) فليح حسن خلف/ التنمية الاقتصادية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ ١٩٨٦، ص١٧٤-١٧٥.

(٣) اليونسكو/ المظاهر الاقتصادية والاجتماعية للتخطيط التربوي، ص٩، عن احمد حقي الحلي وآخرون/ مبادئ التربية ص١٤٩.

(٤)د.عثمان علي عيسى ، اسس التخطيط الاجتماعي / مجلة تنمية المجتمع ، المجلد التاسع العدد الثالث ١٩٦٢ ص١٢

٥)اساليب التخطيط التربوي للاقطار النامية ، الجزء الاول ، مصدر سابق ، ص أ-ب المقدمة .

-١٢شباط/١٩٦٠) وكانت أهم مقررات هذا الاجتماع هي التوجه بانشاء المركز الأقليمي لتخطيط التربية وادارتها ، من أجل اعداد المخططين اللازمين وبناءً عليه أنشئ المركز في عام /١٩٦١ ثم توالت بعد ذلك المؤتمرات لعرض مشكلات التخطيط كالمؤتمر الذي عقد في طرابلس – ليبيا (١٩٦٦) ثم عقدت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية مؤتمرها الثقافي العربي السابع حيث جعلت موضوعه " مشكلات التخطيط التربوي في البلاد العربية " في القاهرة (١٤آذار/١٩٦٨). وفي كانون عام ١٩٧٠ دعت منظمة اليونسكو عقد مؤتمرها الثالث من أجل متابعة الجهود أيضاً في ميدان التخطيط التربوي . حضره وزراء التربية العرب والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي الذي عقد في مراكش. ومنذ عام ١٩٦٠ حصل تطور ملحوظ في التخطيط حيث يمكن اعتبار التخطيط نقطة البداية . ثم بعدها توالت الخطط التربوية ففي اليمن وضعت خطة تربوية خمسية (١٩٧١– ١٩٧٥) وفي العراق بذلت جهود كبيرة لوضع خطة لتعليم التعليم الالزامي[١].

ومن مشكلات التخطيط التربوي في البلاد العربية هي صعوبة الربط بين حاجات التربية وحاجات الطاقة العاملة نظراً لصعوبة الحصول على البيانات المتعلقة بالطاقة العاملة وصعوبة تحويل الخطط وضعف الوعي التخطيطي لدى الكثيرين ثم التقنيات السياسية والظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلدان العربية .

التخطيط التربوي ومتطلبات القرن الواحد والعشرين :

ان الثورة الصناعية التي بدأت في القرن التاسع عشر أوجدت وضعاً جديداً خواصه سرعة التغيير والتحول والتقدم في مجال العلم والصناعة واستخدام الآلة وانتشارها . فكيف بنا ونحن في القرن الواحد والعشرين اذن لابد للتربية من مسايرة هذا التقدم العلمي والتقني السريع . حيث ان الحاجات في المجال المهني تفتقر الى الاخصائيين والمهنيين المعدّين إعداداً مبني على أساس علمي ، فالتربية عليها أن تستجيب وتلبي لما موجود من حاجات وما يستجد من حاجات جديدة وهذا يتطلب تخطيط تربوي واعي وجيد . والتربية لابد من أن تعد الأطفال لزمانهم ، فالقيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما يطرأ على مناحي الحياة من تغير وتطور لاسيما في هذا العصر عصر التحول السريع والخطى السريعة في مجال العلم والصناعة والآلة فأبناء القرن الواحد والعشرين ينبغي أن يعدّوا إعداداً يتناسب ومقتضيات هذا القرن ، إعداداً اجتماعياً ومهنياً بما يلبي حاجاتهم وحاجات المجتمع . كما نرجو الأخذ بنظر الاعتبار الحفاظ على القيم الاجتماعية والاخلاقية المرغوبة كمعايير الصدق والأخلاق والجدية في العمل لا على الكسب المادي كأساس دون مراعاة هذه الجوانب[٢].

الدولة العصرية والحاجة للتخطيط التربوي :

يعد مفهوم الدولة العصرية مفهوم قديم حديث ، حيث تناوله الكتاب عبر العصور وللوقت الحاضر ، فالدولة العصرية اذن هي الدولة التي تتجاوب مع مقترحات ومتطلبات العصر وتتفاعل مع جميع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي تميز ذلك العصر ، أما في الوقت الحاضر فالدولة العصرية تتميز بسيادة التفكير العلمي والمنهج العلمي التجريبي في جميع نواحي الحياة كالصناعة والتكنولوجيا التي تدخل في الصناعة والزراعة والتجارة والتعليم والادارة وفي مختلف مجالات الحياة فالعلم والتكنولوجيا يعتبران من أهم مقومات الدولة العصرية . وعليه فان التخطيط له مساهمة فعالة في تحقيق الدولة العصرية خاصة التخطيط التربوي الذي هو جزء من التخطيط العام ويتناول ميدان التعليم وأنظمته والقوى العاملة التي يعدها هذا التعليم[٣].

التعليم كمدخل في النمو الاقتصادي:

في منتصف القرن المنصرم زادت أهمية الانفاق على التعليم باعتباره وسيلة لزيادة الانتاج وزادت الدراسات التطبيقية في هذا المجال فقد دلت دراسة الاقتصادي سترومالين للرواتب والانتاج لعدة فئات من العمال بالنسبة لمؤهلاتهم التربوية فوجد ان أبسط أنواع التعليم الابتدائي هو أكثر فائدة مما يحصل عليه العامل من التدريب العملي لنفس المدة . كما أخذت بنظر الاعتبار في حساب التنمية العمر والخبرة والمؤهلات الفنية حيث وجد ان الأميين حين يتدربون لنفس المدة الزمنية يزيد معدل انتاجهم بنسبة (١٢-١٦%) سنوياً . والعامل الذي يدرس أربع سنوات في التعليم الابتدائي فان انتاجه يكون (٧٩%) أعلى من العامل الأمي وبعد سبع سنوات من الدراسة أي اكمال المرحلة الثانوية

---

[١] عبد الدائم عبد الله ، التربية في البلاد العربية من سنة ١٩٥٠-٢٠٠٠ مصدر سابق ص ١٤٢-١٤٦

[٢] د. حسن فليح/ مصدر سابق، ص١٥٥.

[٣] .النجيحي ؛ محمد لبيب / في الفكر التربوي / دار النهضه العربية / الطبعة الثانية – بيروت ، ١٩٨١ / ص(١٥٨-١٥٩).

يمكن أن تكون مؤهلات هذا العامل (٢٣٥%) من أوطأ مستوى وهكذا تزداد مؤهلات العامل كلما حصل على مرحلة دراسية أعلى . فالابحاث العديدة التي أجريت في دول العالم دلت على ان التربية عامل أساسي من عوامل النمو[١].

ان البروفسور "سولتز" طور فكرة كون النفقات في التعليم ليست استهلاكاً بقدر ما هي استثمار الطاقة المتزايدة للعمال لانتاج السلع المادية . فالتعليم المدرسي اذن هو على الأقل جزء منه استثمار لرأس المال البشري . وهو استثمار ذو عائد اقتصادي في صورة الانتاجية العالية للعامل الواحد بفرض ثبات كمية رأس المال المادي المتاح كما استنتج دنس بأن التعليم الاضافي للفرد لعب دوراً كبيراً في زيادة النمو المادي لاقتصاديات الولايات المتحدة ان هذا التصور الجديد للتعليم أغاض البعض من المعلمين الذين يعتبرون التعليم وسيلة للثقافة والحضارة وليست لتحسين انتاج العامل[٢].

ان مفهوم مبدأ الارتباط بين التعليم والعائد المادي يعكس علاقة سببية بين التعليم (كاستثمار سلعي) وبين انتاجية العمل العالية (ان هذا المبدأ لم يتفق عليه دولياً) كما اعتبر بعض الاقتصاديين التعليم كسلعة استهلاكية وذلك عند حصول الفرد صاحب التعليم العالي على دخل أي مردود مادي عالي يمكنه من الانفاق اكثر على التحصيل العلمي لاولاده ، ولكن ليس بالضرورة العائلة الأكثر تعليماً أكثر دخلاً ، بل الأكثر دخلاً هو الأكثر تحصيلاً للعلم ، ورغم ذلك فان بعض الدراسات تشير الى ان ثقافة الوالدين والأولاد مؤشراً دقيقاً للتبيان موقعه العلمي وتحصيله المادي[٣].

في الواقع ممكن أن يكون التعليم والتحصيل العلمي له تأثير على زيادة الدخل الشخصي للفرد وعلى زيادة الانتاجية فيما اذا كان هناك تخطيط جيد مبني على دراسة دقيقة وفق أهداف مدروسة وهناك موازنة بين الحاجات والامكانات وبين العرض والطلب .

التخطيط التربوي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية :

تعتبر التنمية الاجتماعية والاقتصادية من المقومات المهمة في الدولة العصرية حيث لا يمكن لأي دولة متقدمة أو نامية من أن تستغني عن التخطيط بكل أشكاله ولا بد من أن تكون لها مخططات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك لغرض رفع مستوى المواطنين وتمشياً مع روح العصر وهذا يتطلب اعداد المواطن الاعداد الكافي لاستثمار قدراته بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذا يتطلب اعداد العلماء والمخصصين في فروع المعرفة المختلفة الانسانية والطبيعية.

فالتخطيط التربوي تقع عليه مسؤولية انشاء كليات ومعاهد متخصصة لغرض اعداد الخبراء والفنيين ، وادخال الأسلوب العلمي في التفكير لتمكين الفرد من مواجهة مشكلات الحياة ، أما التكنولوجيا فهي التطبيقات لنظريات العلم المختلفة في مجالات الحياة المختلفة لذا فانها بحاجة الى أفراد مهرة في مجال التطبيق ، فالتخطيط التربوي تقع عليه مسؤولية المواءمة ما بين الحاجات ومتطلبات العصر والاعداد الجيد من القوى العاملة[٤].

ومن العوامل المهمة للاهتمام بالتخطيط التربوي هي الفكرة التي ترى في التربية نوعاً من التوظيف المثمر لرؤوس الأموال . كما ان حالات الهدر والضعف في استخدام القدرة للعمل البشري يرجع الى الضعف في التخطيط الاقتصادي بصورة عامة وتخطيط القوى العاملة الذي يضمن الاستخدام الأمثل لقوة العمل البشرية على الخصوص ، ان تنمية الموارد البشرية عموماً وتنمية القوى العاملة المقررة للنمو الاقتصادي – الاجتماعي من أدق المشاكل التي تواجهها البلدان النامية . ان عمليات التطوير الاقتصادي ينبغي أن ترافقها أو تسبقها عمليات لتطوير الموارد البشرية . وعليه فأن نقطة البدء في دراسة تخطيط القوى العاملة هي تحديد العلاقة بين مؤشرات التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية[٥].

كما ان التدريب أثناء الخدمة يعتبر مصدر أساسي من مصادر انماء الموارد البشرية وتنشيط رأس المال البشري الذي يعد العامل الأساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والتدريب يعد الجانب المكمل لمرحلة اعداد الأفراد من المهن والوظائف المختلفة وان هذا التدريب يطلق عليه أسماء مختلفة كتعليم الكبار ، والتعليم المستمر ، والتدريب أثناء الخدمة والتعليم غير الرسمي[٦].

---

(١) الحلي / ص ١٨٠ / عن اليونسكو / ص ٧٢ / مصدر سابق .
(٢) مارتن كارنوي / ترجمة وليد اسماعيل /التعليم والتنمية الاقتصادية/ مجلة النفط والتنمية / العدد الثاني / آذار ١٩٨٤/ ص٤٤-٤٥
(٣) نفس المصدر السابق / ص ٤٧.
(٤) النجيحي محمد لبيب، مصدر سابق، ص١٦٢-١٦٩.
(٥) جاسم، عقيل/ العلاقة بين التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية/ عن مجلة النفط والتنمية السنة الحادية عشر، العدد الرابع- تموز-آب ١٩٨٦.
(٦) محمود مبارك، بديع/ تخطيط برامج التدريب اثناء الخدمة، مطبعة بغداد ١٩٧٥ ص٣.

التطور التاريخي للتخطيط في العراق :

ا ن اكتشاف النفط في العراق كان له الأثر البالغ في تغير البنيان الاقتصادي في القطر العراقي . وان اتفاقية النفط المبرمة بين العراق وشركة النفط الوطنية في سنة ١٩٥٠ كانت نقطة الانطلاق لاستعمال التخطيط للتنمية الاقتصادية . حيث أنشيء مجلس الاعمار بموجب القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٠ والقوانين اللاحقة . وأمتدت فترة مجلس الاعمار من عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٥٨ ، أما الغرض من إنشائه فكان لوضع الخطط والمشاريع الاقتصادية المختلفة لرفع مستوى المعيشة بصورة خاصة ، وقد أعطى المجلس صلاحيات استخدام الموارد الواردة من النفط بالاسلوب والطريقة التي يراها مناسبة[١].

وفي سنة ١٩٥٣ أنشأت وزارة الاعمار حيث أخذت جزءاً من صلاحيات المجلس . وفي تموز ١٩٥٨ الغي مجلس الاعمار ووزارة الاعمار وأنشئ في حينه مجلس التخطيط الاقتصادي ووزارة التخطيط وكان ذلك سنة ١٩٥٩ وثم تشكيل الهيئة التوجيهية لمجلس التخطيط وأصبح المجلس مسؤولاً عن التخطيط ، أما التنفيذ فيقع على عاتق الوزارة ذات العلاقة ، وأما وزارة التخطيط فهي المسؤولة عن رسم الخطوط العريضة للخطط الاقتصادية على ضوء المقترحات التي ترد اليها من الوزارات المختلفة.

ان الخطط تفتقر للدراسات والبيانات الاحصائية حيث أكثر البيانات كانت تقديرية – باستثناء خطة التنمية القومية للسنوات (١٩٧٠-١٩٧٤) هذا بالاضافة الى تلكؤ عملية التنفيذ وعدم امكانية الجهات المنفذة من تحقيق الأهداف المرسومة في الخطة وذلك بسبب ضعف الأجهزة وانعدام الرقابة وضعف الأجهزة الادارية والفنية بالاضافة الى طبيعة الظروف السياسية التي كانت سائدة[٢].

وتم تعديل قانون مجلس التخطيط في أيلول ١٩٦٨ وبموجب هذا القانون تم استبدال الأعضاء المتفرغين الى أعضاء غير متفرغين متخصصون وأصحاب خبرة . واستحدث الجهاز المركزي للاحصاء والحق بمجلس التخطيط كما الحق به المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري وهيئة المواصفات والمقاييس كما تم استحداث المركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية وكذلك استحداث هيئة التخطيط بعيدة المدى وهيئة التخطيط الأقليمي وهيئة اعداد الخطط والنماذج التخطيطية التي أنيطت بها مهمة تقدير الامكانات القومية حسبما يتوفر من موارد للمجتمع لغرض الاستعداد لوضع خطة التنمية .

التخطيط التربوي والسياسة التربوية في العراق :

الفلسفة التربوية في مفهومها الصحيح تعتبر دليل عمل للحياة التربوية والتعليمية وهي المحرك للعمل التربوي الذي يجعل من المؤسسات التعليمية وسيلة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع . ويتجلى هذا في مدى التحام الفلسفة التربوية بواقع التعليم كما وتعبر عن نفسها في أهداف التعليم وادارته وتنظيماتها وسياستها ومناهجه وطرائق تدريسه . ولكي تحقق الفلسفة التربوية هذا الارتباط الوثيق مع حاجات التعليم لابد لها أن تكون جزء لايتجزء من الفلسفة الاجتماعية التي تجسد أهداف البلاد في الوحدة الوطنية السليمة ، وأهداف الأمة العربية في التحرر من التخلف والتجزئة وبناء المجتمع التقدمي في ربط الحياة القومية بأفقها الانساني والعالمي[٣]. اذن لابد للفلسفة التربوية من أن تعني بتكوين جيل يدرك روح العصر وقيمة الحضارية الحديثة ، ويتفاعل بعمق مع التراث الحضاري للأمة والتراث الثقافي العالمي ، ويكون على وعي كامل بالتحديات المصيرية التي تواجه وجوده ولا بد أن يملك المواقف النفسية والأفكار العلمية والمهارات، وهذه المواقف تعتبر العمود الفقري للفلسفة التربوية السليمة .

فالفلسفة التربوية تستهدف التنسيق بين اعداد الأجيال المقبلة وحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية كما عليها ان تستهدف خلق الاتجاهات اللازمة لبناء مجتمع ديمقراطي يسوي بين أفراد المجتمع على أساس الجهد والعطاء والانتاج كما ويحررهم من عبودية الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية المتخلفة ، وعليها أن تساعد على التفاعل العميق بين شخصية الفرد والجماعة عن طريق تربية الناشئة على التفكير الحر وروح النقد . وتعويدهم على خدمة المجتمع[٤].

فالسياسة التربوية أخذت على عاتقها الاهتمام بالتعليم بجميع مراحله فوضعت خطة تعميم التعليم الالزامي في التعليم الابتدائي والذي تم تنفيذه . سنة ١٩٨٠ وهي خطوة أساسية لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والاهتمام بصورة خاصة بالتعليم في الريف وتعليم البنات

---

(١) د.السامرائي ، حاتم ، التنمية والمجتمع / ص ١٢٥عن واقع التخطيط الزراعي في العراق – وزارة التخطيط ١٩٥٧ .
(٢) وزارة التخطيط / قسم التنظيم والاساليب ، تشرين ثاني ١٩٧٥ / ص ٤ عن كتاب التنمية والمجتمع د. حاتم السامرائي .
(٣) الجمهورية العراقية / وزارة التربية والتعليم / المجلس الأعلى للتخطيط التربوي ، مقررات الحلقة الدراسية للتخطيط السياسة التربوية / مطبعة وزارة التربية والتعليم ، بغداد ١٩٧٠ / ص ٩ .
(٤) نفس المصدر السابق / ص ١٠-١١ .

والتعليم في منطقة الحكم الذاتي " ان الزامية التعليم انعكست على زيادة نسبة المقبولين سنوياً كما يشير الجدول رقم (١) وقد حدد سن الدخول بالمدرسة الابتدائية وهو سن السادسة والسابعة[١]

جدول رقم (١)

التعليم لجميع المراحل الدراسية في العراق (عدا منطقةالحكم الذاتي) Educatior Through Al١ Crade Levels

السنوات Years	مدارس Schools				مدرسون Teachers			طلبة Students		
	بنون Boys	بنات Girls	مختلطة Mixed	المجموع Total.	ذكور Male	اناث Fem.	المجموع Total	بنون Boys	بنات Girls	المجموع Total
٩٠/٨٩	١٨٧٠	١٤١٠	٧٥٩١	١٠٨٧١	٦١٣٨٢	١١٨٧٧١	١٨٠١٥٣	٢٢٤٠٧٧٦	١٦٨٤١٢٣	٣٩٢٤٨٩٩
٩١/٩٠	١٩٦٥	١٥١١	٧٨٤٧	١١٣٢٣	٥٦٢٤٩	١١٧٦٧١	١٧٣٩٢٠	٢٣٠٨٥٩٤	١٧٧٠٢٢٦	٤٠٧٨٨٢٠
٩٢/٩١	٢٠٠٢	١٥٤٧	٧٧٨٢	١١٣٣١	٥٦٦٩٨	١٢٠٧٨٩	١٧٧٤٨٧	٢٢٩٢١٨٨	١٧٣٣٨٠٤	٤٠٢٥٩٩٢
٩٣/٩٢	٢٠٨٩	١٥٩٨	٧٧٤٩	١١٤٣٦	٦٨٩٠٨	١٢٦٦١٢	١٩٥٥٢٠	٢٣٣٩٨٦٤	١٧٥٩٢٨٣	٤٠٩٩١٤٧
٩٤/٩٣	٢٢٥١	١٧٤٨	٧٥٠٩	١١٥٠٨	٦٩٠٥٣	١٢٩٥٩٧	١٩٨٦٥٠	٢٣٥٨٦١٤	١٧٨٤٢٩٦	٤١٤٢٩١٠
٩٥/٩٤	٢٢٦٣	١٧٤٠	٧٦٠٣	١١٦٠٦	٧١١١٣	١٣٦٧٣٧	٢٠٧٨٥٠	٢٣٨٥٧٣١	١٧٦٩٧٣٧	٤١٥٥٤٦٨
٩٦/٩٥	٢٣٦٤	١٨٥٩	٧٤٨٤	١١٧٠٧	٦٩٨٨٦	١٤٣٠٥٠	٢١٢٩٣٦	٢٣٦٩٨٩٨	١٧٨١٧٢٤	٤١٥١٦٢٢
٩٧/٩٦	٢٥٥٥	١٩٣٨	٧٣٦٤	١١٨٥٧	٦٨٧١١	١٤١٢٢٧	٢٠٩٩٣٨	٢٣٩٦٧٧٨	١٧٨٩٤٥٣	٤١٨٦٢٣١
٩٨/٩٧	٢٧٥٥	٢١٠٢	٧١٧٣	١٢٠٣٠	٦٨٥٧٨	١٤١٩٨٣	٢١٠٥٦١	٢٤٠٨٩٤٩	١٨١٦٣٧٣	٤٢٢٥٣٢٢
٩٩/٩٨	٢٧٥٦	٢٠٩٦	٧٢٧٢	١٢١٢٤	٦٦٨٤١	١٤٣٣٦٢	٢١٠٢٠٣	٢٤٧٥٨٦٠	١٨٦٥٤٩٦	٤٣٤٤٣٥٦

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (١) ان نسبة الذكور في المدارس تزيد على نسبة الإناث وكما ان هناك زيادة في عدد الطلاب المسجلين إلا ان هذه الزيادة لاتناسب الزيادة في النمو السكاني لنفس الفترة .

والجدول رقم (٢) يبين لنا المراحل الدراسية وعدد الطلاب والمدرسين .

ويشير التقرير الصادر عن اليونسكو عام ٢٠٠٣ حول تحليل الوضع التربوي في العراق حسب بيانات وزارة التربية الا ان النسبة للالتحاق انخفضت الى ٩٨% في عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ عما كانت عليها عام ١٩٩٠ -١٩٩١ حيث ان ٧٢،٠٨% فقط من الاطفال الذي دخلو الصف الأول قد استمروا حتى الصف الخامس في عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ بالمقارنة الى ٧٥،٦% في ١٩٩٠-١٩٩١[٢].

جدول رقم (٢) يوضح المراحل الدراسية واعداد المدارس والمعلمين والتلاميذ والطلبة

خلاصة إحصائية عن التعليم في العراق (عدا منطقة الحكم الذاتي) للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ (إحصاء أولي)

المرحلة		عدد المدارس			عدد المعلمين			عدد التلامذة والطلبة		
		بنون	بنات	مختلطة	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	بنون	بنات	المجموع
رياض الأطفال		–	–	٥٤٩	٥٤٩	–	٤٣١٧	٤٣١٧	٣٢٦٦٣	٣١٢٤١	٦٣٩٠٤
الابتدائية		١٧٢٤	١٤٦٠	٥٩٢٣	٩١٠٧	٤٣٠٠٦	١٢٣٢٨٣	١٦٦٢٨٩	١٩٦٨٩١١	١٥٤٩٢٨٩	٣٥١٨٢٠٠
الثانوية		١٥٣٤	١٠٧٧	٥٢٢	٣١٣٣	٢٥٠٦٧	٤٠٥٢٨	٦٥٥٩٥	٦٨٧٣٤٠	٤٤٦١٠٤	١١٣٣٤٤٤
التعليم المهني	الصناعي	١٥٢	١٨	٥	١٧٥	٣١١٠	٢٢٣٨	٥٣٤٨	٤٩٨٠٧	٢٢٥٣	٥٢٠٦٠
	الزراعي	٩	–	–	٩	٢٠٠	٥٣	٢٥٣	١١٨٤	–	١١٨٤
	التجاري	١١	٤٢	٣	٥٦	١٤٥	٨١٣	٩٥٨	٢١٠٣	٨١١٣	١٠٢١٦
	فنون منزلية	–	١٠	–	١	–	٦٤	٦٤	–	١٢٥٦	١٢٥٦
	المجموع	١٧٢	٦١	٨	٢٤١	٣٤٥٥	٣١٦٨	٦٦٢٣	٥٣٠٩٤	١١٦٢٢	٦٤٧١٦
التعليم الجامعي	فنون منزلية	٣١	٦٤	٢	٩٧	٥٨٢	١٠٧٥	١٦٥٧	١١٧٧١	٢٩٧٩٣	٤١٥٦٤
	المعاهد المركزية	٢٠	٢٦	٣	٤٩	٩١	١٣٠	٢٢١	٧٠٤١	٣٢٤٠	١٠٢٨١
	الفنون الجميلة	٤	٣	–	٧	١٢١	١٥٨	٢٧٩	٤٢١٤	٩١٣	٥١٢٧
	المجموع	٥٥	٩٣	٥	١٥٣	٧٩٤	١٣٦٣	٢١٥٧	٢٣٠٢٦	٣٣٩٤٦	٥٦٩٧٢
المجموع الكلي		٣٤٨٥	٢٦٩١	٧٠٠٧	١٣١٨٣	٧٢٣٢٢	١٧٢٦٥٩	٢٤٤٩٨١	٢٧٦٥٠٣٤	٢٠٧٢٢٠٢	٤٨٣٧٢٣٦

[١] نفس المصدر السابق / ص ٢١-٢٣ .

[٢] د. علاء العلوان/ نحو رؤية مشتركة في العراق/ وزارة التربية/ ٢٠٠٤.

استحدثت مدارس المتميزين وبطيء التعلم . والمدارس الاسلامية ومدارس الفنون الصناعية ومدارس مشمولة بتدريب الحاسوب وكما مبين في الجدول رقم (٣) أدناه . وللعام الدراسي ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ .

جدول رقم (٣)

التفصيلات	المدارس	المدرسون	الطلبة
المدارس الاسلامية	١٠	١٣٢	٢٤٥٥
الفنون الصناعية	١٦٥	٦٩٩	٥٩٤٤٧
المشمولين بتدريس الحاسوب	١٦٢	١٣٦٧	٣٧٧٢٣
التربية الخاصة بطيء التعلم	٢٩٩	٤٧٨	٣٣٢٣
مدارس المتميزين	١٠	٤٣٢	٤٤٨٢

أما بالنسبة لرياض الأطفال فالجدول رقم (٤) كما تشير الأرقام الى انخفاض نسبة الملتحقين بالرياض في السنين الأخيرة حيث ان قلة الغذاء والدواء للأم والطفل واصابة الأطفال بالكثير من الأمراض أدى الى كثرة الوفيات كما ان تردي الوضع الاقتصادي للأسرة وما يحتاجه طفل الروضة من ملبس مناسب وبعض الخدمات قد تشعر الأسرة انه من الأفضل أن تعطي الأولوية بالانفاق على ابنها الأكبر الذي هو بالمدرسة من أن تدخل ابنها الصغير الروضة وكان هذا نتيجة الحروب والحصار الاقتصادي على القطر . وتشير الاحصائيات لعام ٢٠٠١ – ٢٠٠٢ التحاق ٥٤٠٠٠ طفل في هذه المرحلة وتبين التقديرات الى ان ٧% فقط من الاطفال الذي تتراوح اعمارهم بين ٤–٥ سنوات قد تم تسجيلهم بالروضة . وفي سنة ٢٠٠٣ كانت نسبة من التحق بالروضة ٥,٨% كما يشير التقرير الصادر عن منهاج الأمم المتحدة الانمائي[1] .

جدول رقم (٤)

رياض الأطفال (Pre-school)

السنوات Years	رياض Pre-school				معلمات Teachers			أطفال Children		
	بنون Boys	بنات Girls	مختلطة Mixed	السنوات Years	ذكور Male	اناث Fem	المجموع Total	بنون Boys	بنات Girls	المجموع Total
٩٠/٨٩	–	–	٥٨٣	٥٨٣	–	٤٦٥٣	٤٦٥٣	٤٣٦٤٩	٣٩٧٧٢	٨٣٤٢١
٩١/٩٠	–	–	٥٨٥	٥٨٥	–	٤٥٥٧	٤٥٥٧	٤٢٩٨٣	٣٩٠٧٢	٨٢٠٥٥
٩٢/٩١	–	–	٥٨٠	٥٨٠	–	٤٥٩٨	٤٥٩٨	٤٠٩٩٢	٣٨٠١٤	٧٩٠٠٦
٩٣/٩٢	–	–	٥٧٨	٥٧٨	–	٤٧٧٨	٤٧٧٨	٤٧١٨٠	٤٣٦٥٦	٩٠٨٣٦
٩٤/٩٣	–	–	٥٨٠	٥٨٠	–	٤٩١٩	٤٩١٩	٤٩١٦٢	٤٥٨٤٩	٩٥٠١١
٩٥/٩٤	–	–	٥٧٦	٥٧٦	–	٤٩٧٢	٤٩٧٢	٤٧٨٠٨	٤٥٢٢٠	٩٣٠٢٨
٩٦/٩٥	–	–	٥٧١	٥٧١	–	٤٩٣٢	٤٩٣٢	٤٣٨٨٩	٤١١٣٥	٨٥٠٢٤
٩٧/٩٦	–	–	٥٦٩	٥٦٩	–	٤٨٤٢	٤٨٤٢	٣٧٨٠١	٣٥٩١٧	٧٣٧١٨
٩٨/٩٧	–	–	٥٦٦	٥٦٦	–	٤٦٩٢	٤٦٩٢	٣٥٨٦٥	٣٤٧٢٠	٧٠٥٨٥
٩٩/٩٨	–	–	٥٦٤	٥٦٤	–	٤٥٩٥	٤٥٩٥	٣٥١١٤	٣٣٠٥٥	٦٨١٦٩

النفقات التعليمية :

ان حصة التعليم من الدخل القومي كبيرة ، وعليه يجب أن تخضع نفقاته لمعيار الأولويات أي تقديم الأهم على المهم . ان التقديرات للنفقات التعليمية تعتمد على تحديد التقديرات لكل قطاع اقتصادي وهذه تتم بطريقتين :–

الأولى :– اجمالي النفقات لكل قطاع مقابل الانتاج القومي أو المحلي .

الثانية :– النفقات العامة لكل قطاع مقابل اجمالي النفقات العامة للتعليم .

[1] د. علاء الدين العلوان / نحو رؤية مشتركة للتربية في العراق / وزارة التربية العراقية ٢٠٠٤ .

وعليه فمن الضروري اعتبار موازنة توزيع النفقات على التعليم بين قطاعات الخدمات التعليمية أساس للاقتراحات الخاصة بالتغيرات في مثل هذه الميزانية مقابل النفقات المتوقعة في التطور المقترح لكل قطاع[١].

فالتنمية تتطلب قيام كل دولة في محاولة زيادة الدخل القومي ببذل الجهود اللازمة لذلك . حيث ان الجمعية العامة للأمم المتحدة أقرت قيام كل دولة بنشاط يؤدي الى زيادة الدخل القومي بنسبة ٥% لكل عام، وبناءً على هذا القرار فأن منظمة اليونسكو من جانبها أعطت الأولوية في (عقد التنمية) للتعليم كذلك استجابة لقرارات الأمم المتحدة أقر مؤتمر دول أفريقيا المنعقد في (اديس ابابا) عاصمة أثيوبيا سنة ١٩٦١ ان تخصص كل دولة ما لايقل عن ٤% من دخلها القومي للتعليم ثم زيدت الى ٥% عام ١٩٧٠ و ٦% عام ١٩٨٠[٢]. وفي العراق لعام ١٩٨٨ -١٩٨٩ فان الانفاق على التعليم كان يشغل ٦% من الناتج القومي الكلي والانفاق على الطالب الواحد يساوي ٦٢٠ دولار مقارنة في عام ١٩٩٣-٢٠٠٢ ان الانفاق على الطالب صار ٤٧ دولار فقط تحول من برنامج النفط مقابل الغذاء[٣].

أما نصيب الفرد من ميزانية التعليم (أي تكلفة الطالب) تقاس وفق جملة عناصر منها :ـ

١. المصروفات أو تكاليف ثمن الأرض التي يقام عليها البناء والمنشآت والمعدات والتجهيزات والاثاث .
٢. رواتب المدرسين والادارة والموظفين والاثاث والكتب والمباني والمواد المختبرية والملاعب الخ.
٣. مصروفات الصيانة للمنشآت والمعدات .

وان منظمة اليونسكو وضعت اعمار زمنية لخدمات رأس المال الثابت كما قدر بعض الخبراء ان عمر الكتاب المدرسي لا يقل عن ثلاث سنوات أما البناء المدرسي فيقدر بخمسون سنة[٤].

اذ ان كلفة الطالب تختلف من معهد لآخر ومن كلية لأخرى حسب طبيعة واختصاص كل كلية وحاجاتها . فكلفة الطالب مثلاً في كلية الزراعة تختلف عن كلفة الطالب في كلية التربية وكذلك هناك فرق في كلفة الطالب في كلية الطب وكلفة الطالب في الادارة والاقتصاد وهكذا كذلك بقاء الطالب في المدرسة أو الكلية يؤثر على كلفة الطالب المتخرج ، فالرسوب يعني تكاليف اضافية جديدة تمثلها ميزانية الدولة والعائلة معاً .

وفي دراسة د.جمال عزيز العاني تبين كلفة الطالب في الجامعات العراقية ومقدار الكلفة الضائعة وكما مبين أدناه.[٥]

جدول رقم (٥)

الكليات	كلفة الطالب الخريج الاسمية (دينار)	كلفة الطالب الخريج الفعلية (دينار)	الفرق بين الكلفتين (مقدار الخسارة)	معدل فترة بقاء الطالب	عدد الطلبة	الكلفة الضائعة للطالب الواحد	الكلفة الضائعة للطلاب سنوياً
القانون	١١٢٨	١٢١٦,٢٦٦	٨٨,٢٦٦	٤,٣١٣	١٣٨١	٢٠,٤٦٥	٢٨٢٦٢,١٦٥
التربية	٩١٢	١٣٢٩,٢٤٠	٤١,٢٤٠	٥,٨٣٠	٤٦٥٩	٧,٠٧٤	٣٢٩٥,٧٦٦
الطب	٣٧٥٦	٣٩٤٠,٦٧٠	١٨٤,٦٧٠	٦,٢٩٥	١٧١٩	٢٩,٣٣٦	٥٠٤٢٨,٥٨٤
الصيدلة	١٥٦٠	١٧٩٤,٠٠٠	٢٣٤,٠٠٠	٥,٧٥٠	٨١٠	٤٠,٦٩٠	٣٢٩٦٣,٧٦
الهندسة	٢١٨٧,٥	٢٨٤٢,٢٢٤	٦٥٤,٧٢٤	٥,٣٨٣	٣٤١٦	١٢١,٦٢٨	٤١٥٤٨١,٢٤
الآداب	١٤٦٠	١٥١٦,٥٧٥	٥٦,٥٧٥	٤,١٥٥	٣٥٤٤	١٣,١١٦	٤٨٢٥٥,١٠٤
الزراعة	٣٠٠	٣٢٤٣,٠٠٠	٢٤٣,٠٠٠	٤,٣٢٤	١٧٧٥	٥٦,١٩٨	٩٩٧٥١,٤٥
الادارة والاقتصاد	٧٨٠	٨٧٨,٠١٥	٩٨,٠١٥	٤,٤٧٧	٤١٧٢	٢١,٨٩٣	٩١٣٣٧,٥٩٦

أخذ هذا الجدول رقم (١٠) عن رسالة جمال عزيز فرحان العاني / ص ٧٢ / سنة ١٩٨٥ .

تقاس حصيلة انتاجية التعليم من خلال النسبة بين الطلبة الداخلين في مرحلة ما والمتخرجين منها ، كما ان الكلفة لاتحسب للمتخرجين فحسب وانما يضاف الى ذلك من لم ينجح خلال المرحلة ويكون حساب كلفة المتخرج كالاتي :

---

[١] أساليب التخطيط / ص ١٠٣ .
[٢] الحلي / ص ١٦٤ .
[٣] د. علاء العلوان / نحو رؤى مشتركة للتربية في العراق / وزارة التربية العراقية ٢٠٠٤ ص٩.
[٤] الحلي ص١٦٩/ علي هداد رسالة ماجستير ص٢٧.
[٥] جمال عزيز وفرحان العاني/ تقويم كفاءة الاداء الاقتصادي للتعليم العالي في العراق ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية بالجامعة المستنصرية ، بغداد ١٩٨٥ص ٧٢.

كلفة سنوات النجاح + كلفة السنوات الضائعة = الكلفة لعدد المتخرجين[١].

ومحاولة لتلافي الاهدار في التعليم ينبغي ان يكون للارشاد دوراً في ذلك.

إن عملية الإرشاد عملية ضرورة لا بل أساسية في اختيار الطالب للتخصص المناسب لقدراته ورغباته لذا من المقرر أن يتبع ما يلي في عملية القبول .

١. تقديم الإرشاد والتوجيه إلى طلاب المرحلة السابقة للمرحلة الجامعية ، وينبغي أن يكون الإرشاد خلال السنوات الثلاث الأخيرة أي في مرحلة الإعدادية .
٢. تعيين مرشد لكل (١٠٠) طالب ممن يقبلون بالجامعات قبولاً مشروطاً ، ويجتمع المرشد مع الطلاب ثلاث مرات على الأقل .
٣. لابد أن يكون المرشد من ذوي الكفاءة .
٤. اطلاع مرشد الطلاب على الأهداف القومية واحتياجات البلد .

اطلاع المرشد لطلابه الإنفاق على التعليم وكلفة الطالب وما يسببه الرسوب والتسرب أو عدم الاكتراث من خسارة مادية ومعنوية للوطن وللأمة .

الإهدار التربوي :

ويقصد بالاهدار التربوي ما يبذل من جهود فكرية ومادية في المجال التعليمي دون تحقيق للأهداف التربوية والتعليمية بصورة كاملة من حيث الكمية والنوعية . والاهدار التربوي أخذ أشكالاً مختلفة ومتعددة منها عدم قدرة النظام التعليمي من استيعاب جميع الأطفال في المدرسة كذلك يتمثل الاهدار في الاعداد المتزايدة من التلاميذ الذين يرسبون في صفوفهم لسنة أو أكثر ، كما يتمثل في ترك البعض من التلاميذ المرحلة الدراسية دون اكمالها بنجاح هذا من حيث الكم أما من حيث الكيف فيتمثل في نوعية الخريجين (مستوياتهم ومؤهلاتهم) ومدى تحقيقهم للأهداف أو تمثيلهم لها من خلال عطتئهم لما هم مؤهلين له وغير ذلك من أنواع الاهدار التي تكاد تشمل جميع مناحي الحياة[٢].

مفهوم التسرب :

أصبح من المتفق عليه ان المتسرب أو التارك للمدرسة هو ذلك الطالب الذي يترك المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها أي ان الطالب الذي يترك المرحلة التعليمية التي دخلها وبعد انتهائه منها ولم يدخل المرحلة الثانية التي تليها فلا يعد هذا الطالب من المتسربين . كما ان هناك فرق في معنى التسرب بين من يترك المدرسة في السنة الأولى أو الثانية أو الثالثة من المرحلة الابتدائية وبين الطالب الذي يترك المدرسة في السنة الرابعة أو الخامسة بعد أن حصل على مقدار من المعرفة ، كما ان هناك فرق في معنى التسرب بالنسبة للأعداد الداخلة في المدرسة ونسبة المتسربين اذا كانت كبيرة أو صغيرة ، أو ان المتسربين لاسيما في المرحلة الثانوية قد انخرطوا في مدرسة مهنية أو في سوق العمل ، فان التسرب في هذه الحالة تختلف ، كما ان هناك فرق بين من يترك المدرسة دون سنوات رسوب ومن يتركها بعد سنوات رسوب متكررة فلو دخل مثلاً ١٠٠٠ تلميذ في السنة الأولى المدرسة الابتدائية وتخرج منها بعد ستة سنوات ٦٠٠ تلميذ فمن الخطأ القول ان نسبة التسرب هي (٤٠%) حيث ان الأربعمائة تلميذ الذي لم يتخرجوا بعد ستة سنوات من الدراسة الابتدائية بعضهم لم يتخرجوا لأنهم اعادوا بعض سنوات الدراسة . فلو أحصي عدد الراسبين وكان (٢٠٠) تلميذ معنى هذا ان عدد المتسربين لايعدو (٢٠٠) تلميذ وان نسبة التسرب هي (٢٠%)[٣].

وهناك تعاريف كثيرة للمتسرب ففي منشورات اليونسكو عرف المتسرب بأنه " التلميذ الذي يترك المدرسة قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها ". أما حلقة التسرب المنعقدة في الجزائر فقد حصرت التسرب في "أولئك التلاميذ الذين ينقطعون عن الدراسة في مرحلة تعليمية قبل نهاية هذه المرحلة ". من هذا التعريف يستدل على ان أهداف المرحلة لم تتحقق من خلال التلميذ نفسه مما يؤثر على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية "[٤].

---

(١) الحلي ، مصدر سابق / ص ١٧٢ .

(٢) حكمت عبد الله البزاز ، جانيت خضر بتي / التسرب في التعليم / وزارة التربية / المديرية العامة للتخطيط التربوي / دار الجاحظ للطباعة ، بغداد ١٩٧٥ / العدد ٧٤ /ص ٤.

(٣) د. عبد الدائم، عبد الله/ التربية في البلاد العربية، ص٥٧٥-٥٧٦.

(٤) حكمت عبد الله البزاز ، جانيت خضر بتي / التسرب في التعليم / وزارة التربية / المديرية العامة للتخطيط التربوي / دار الجاحظ للطباعة ، بغداد ١٩٧٥ / العدد ٧٤ /ص٨-١٠.

ان معنى التسرب وخطورته وحجمه يختلف باختلاف النظام التربوي وباختلاف مدة التعليم الالزامي ان وجد، والذي تختلف مدته من مجتمع الى مجتمع آخر. وهكذا تعددت مناحي التسرب لهذا فان مشكلة الاهدار نالت الاهتمام الكبير في العقدين الأخيرين من القرن العشرين حيث قامت اليونسكو عام ١٩٧١ باعداد دراسة مقارنة حوت خلاصات ومقارنات للبحو التي قدمتها الدول المختلفة عن حالات الاهدار في بلدانها وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر جنيف الدولي والذي موضوعه (تحسين تأثيرات كفاءة النظام التربوي من خلال تقليل الاهدار في كل المستويات التعليمية

بعض الدراسات حول الاهدار والتسرب :

تعتبر جمهورية مصر العربية أول من بدأ بدراسة مشكلة الاهدار والتسرب حيث أجريت أول دراسة عام ١٩٥٨ وتوصلت الى نتائج تفيد في تحديد نسب ترك التلاميذ للمدرسة من الذكور والاناث وهكذا توالت الدراسات عبر السنوات الأخرى ، وكذلك الدراسة التي عالجت مشكلة التسرب في الجزائر لعام ١٩٦٣-١٩٦٤ وكذلك في الأردن ودول عربية اخرى.

أما في العراق فقد زاد الاهتمام بدراسة المشكلات التربوية بعد ان أتجه العراق الى التخطيط التعليمي حيث واجه المخططين جملة مشاكل منها الفاقد التعليمي وما يترتب عليه من نتائج خطيرة في مجالات التنمية لذا فقد قام مركز البحوث التربوية والنفسيةبدراسة اعدت من قبل د.احمد ابو العباس والدكتورمسارع الراوي خلال الاعوام ١٩٦١/١٩٦٢ - ١٩٦٦/١٩٦٧ تناولت الكفاءة التعليمية كما تطرقت لمشكلة التسرب كمظهر من مظاهر ضعف كفاءة النظام التعليمي (٤).

جدول رقم (٦)

الرسوب والتسرب للأعوام الدراسية المرحلة الابتدائية

	التفصيلات	ذكور	اناث	مجموع
السنة ١٩٩٥-١٩٩٦	الراسبون	٢٦٤١٢٤	١٤٣٦٧٩	٤٠٧٨٠٣
	النسبة %	١٦,٥	١١,٠	١٤,٠
	التاركون	٤٨٢٤٢	٤١٢٨٨	٨٩٥٣١
	النسبة	٣,٠	٣,٢	٣,١
١٩٩٧-١٩٩٨	الراسبون	٢٥٥٦٧١	١٤٦١٣٢	٤٠١٨٠٣
	النسبة %	١٥,٢	١٠,٨	١٣,٣
	التاركون	٣٨٦٥٣	٣٣٩٤٥	٧٢٥٩٨
	النسبة	٢,٣	٢,٥	٢,٤
١٩٩٨-١٩٩٩	الراسبون	٢٧٨٣٢١	١٥٤٢٦٧	٤٣٢٥٨٨
	النسبة%	١٦	١١,١	١٣,٨
	التاركون	٣٧٥٠٢	٣٣٥٩٠	٧١٠٩٢
	النسبة	٢,١	٢,٣	٢,٢

هذه الجداول مأخوذة عن / المديرية العامة للتخطيط التربوي / مديرية الاحصاء / وزارة التربية / الجمهورية العراقية

الجداول رقم (٧) و (٨) و (٩) تشير الى نسب الرسوب والتسرب من سنة ١٩٩٥-٢٠٠٠ الى سنة .

تشير الدراسة التي اجريت من قبل الجهاز المركزي للاحصاء واليونسيف عام ٢٠٠٢ بالتحري عن اسباب التسرب فاظهرت الدراسة ان ٢٨% من الامهات يعتقدن ان سوء الاداء في التدريس هو السبب وان ١٩% من الامهات يعتقدن ان السبب هو انخراط الاطفال في سوق العمل [٢] .

ان الدراسات المسحية كما تشير اليها الجداول السابقة والاحقة هي الوسائل التي شخصت لنا مشكلات الانفاق والهدر في التعليم والعوامل والاسباب التي ادت الى ذلك للاجابة عليها في الهدف السادس .

---

(١) عبد الدائم عبد الله / التربية في البلاد العربية / ص ٢٩٤-٢٩٧.

٢ د. علاء العلوان، نحو رؤية مشتركة للتربية في العراق . ص١٥

جدول رقم (٧)

الرسوب والتسرب في التعليم الثانوي

السنة	المرحلة	التفصيلات	ذكور	اناث	مجموع
١٩٩٥-١٩٩٦	المتوسطة	الراسبون	١٩٥٤٣١	٧٨٢٢١	٢٧٣٦٥٢
		النسبة %	٤٠,١	٢٧,٧	٣٥,٦
		التاركون	٣٠٤٤١	٢٢٦١٥	٣٥٠٥٦
		النسبة	٦,٣	٨,٠	٦,٩
	الإعدادية	الراسبون	٤٤٤٩٥	٢٧٧٤٢	٧٢٢٣٧
		النسبة%	٣٠,٨	٣٢,٤	٢٧,٠
		التاركون	١٠٨٩	٣٨٨٠	٤٩٦٩
		النسبة	٠,٨	٣,١	١,٩
١٩٩٧-١٩٩٨	المتوسطة	الراسبون	١٥٨٦٦٠	٦٨٢٤٧	٢٢٦٩٠٧
		النسبة %	٣٤,٧	٢٤,٩	٣١,٠
		التاركون	٢٣٦١٠	١٨٩٥٤	٤٢٥٦٤
		النسبة	٥,٢	٦,٩	٥,٨
	الإعدادية	الراسبون	٤٠٠٨٦	٢٣٩٨٢	٦٤٠٦٨
		النسبة%	٢٤,٦	١٨,٩	٢٢,١
		التاركون	١٢٩٨	٣٨٣٣	٥١٣١
		النسبة	٠,٨	٣,٠	١,٨
١٩٩٨-١٩٩٩	المتوسطة	الراسبون	١٦٨٢٢٠	٦٧٧٩٢	٢٣٦٠١٢
		النسبة %	٣٦,٢	٢٤,٧	٣٢
		التاركون	٢٠٠٠٨	١٧٩٦٨	٣٧٩٧٦
		النسبة	٤,١	٦,٥	٥
	الإعدادية	الراسبون	٤٩٩٥٦	٣٠٥٤٩	٨٠٥٠٥
		النسبة%	٣٠	٣٢,٢	٢٧
		التاركون	٢٠٧٨	٥٠٢٠	٧٠٩٨
		النسبة	١,٣	٤	٢,٥

أسباب التسرب :

هناك عوامل كثيرة تؤدي الى التسرب وترك الطالب المدرسة منها[١].

١. عوامل اقتصادية : ممكن أن يكون العامل الاقتصادي أحد أسباب التسرب في المرحلة الابتدائية لاسيما في المناطق الريفية نظراً لطبيعة العمل في الحقل وامكانية الصغار في القيام ببعض المهام ، كما ان النشاط الريفي غالباً مايكون موسمياً فيضطر الآباء من الاستعانة بأبنائهم لفترات معينة من السنة، وكذلك من المدن فان أبناء الطبقة الكادحة يتركون المدرسة والتجول في الشوارع لبيع السلع أو القيام ببعض الأعمال الحرفية والحوادث والكوارث والحروب تؤدي الى تردي الأوضاع الاقتصادية فيترك أبناءها المدرسة للسعي وراء الرزق ولقمة العيش . كما حصل في العراق من جراء الحروب والحصار .

من الملاحظ من خلال الجداول نسب الرسوب والترك ان نسب الرسوب في مرحلة الدراسة المتوسطة أعلى منها في مرحلة الدراسة الابتدائية والاعدادية كما ان نسبة الترك للبنات وبنفس المرحلة أعلى من نسبة الترك للذكور كما ان نسبة الترك للبنات في الاعدادية أعلى من نسبة الترك للذكور في نفس المرحلة، حيث ان طموحات الأولاد وشعورهم بالمسؤولية يدفعهم لمواصلة الدراسة لتحقيق عائد اقتصادي ومركز اجتماعي في حين قد يكون ترك البنات في هذه المرحلة الزواج .

٢. العوامل الاجتماعية : حيث ان نسبة التسرب تتباين في حجمها بين الريف والمدن وبلد آخر وبين البنين والبنات حسب نظرة الأسرة الى ذلك والى القيم السائدة والعادات الاتجاهات الخاطئة نحو تعليم الفتاة .

٣. التقدم الحضاري: له الأثر في نظرة الناس الى التعلم وضرورة العلم ففي البلدان النامية تزداد نسبة التسرب .

٤. العامل الصحي: له الأثر في التسرب ففي المناطق الفقيرة وما يصحب الفقر من جوع ومرض وجهل وعدم مراعاة الشروط الصحية فتكثر الأمراض ويزداد التسرب .

٥. المناخ الأسري: المفكك وكثرة المشاكل العائلية يؤثر على سير العملية التربوية والتعليمية وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي مما يؤدي الى التسرب .

٦. كذلك الظروف البيئية وصعوبة المواصلات في بعض المناطق الزراعية مما يؤدي الى التسرب.

٧. ومن العوامل الأخرى للتسرب هو صعوبة المناهج وعدم كفاءة الكتاب المدرسي يلعب دوراً في شد الطالب للمدرسة ، كلما كان المنهج متماشياً مع رغبة الطالب كلما كانت رغبته أكثر للمدرسة وكذلك المعلم وطريقة عرضه للمادة وتعامله مع الطالب.

٨. كذلك ضعف مقدرة الطالب على الاستيعاب أو ظهور بعض العاهات الصحية تلعب دور في ترك الطالب المدرسة .

٩. ومن أسباب التسرب ضعف العلاقة بين الادارة المدرسية وأولياء أمور الطلبة وذلك ضعف الاشراف التربوي .

١٠. أما الأبنية المدرسية فهي الأخرى تلعب دوراً في جذب الطالب للمدرسة كسعة الصفوف والانارة والملاعب والساحات والمختبرات الى غير ذلك كلها لها تأثير على الجوانب النفسية والصحية والعقلية للطالب فأن لم تكن على درجة معقولة من الكفاءة فقد تؤدي بالبعض الى ترك المدرسة.

ان التسرب مشكلة عالمية كما انها مشكلة محلية كما تشير الى ذلك الدراسات على النطاق الدولي كالمؤتمر الذي عقد في تموز عام /١٩٧٠ حيث ناقش مشكلة الرسوب والتسرب على كل المستويات التعليمية وكذلك مؤتمر وزراء التربية والتخطيط الاقتصادي في آسيا والذي ساهمت به اليونسكو عام /١٩٧١ .

ان مشكلة التسرب موجودة في دول العالم الثالث كما هي موجودة في الدول المتقدمة أيضاً الا ان طبيعة التسرب تأخذ صور مختلفة من بلد لآخر حسب طبيعة النظام الاقتصادي والظروف الاجتماعية والتربوية . وان نسب التسرب تختلف من مجتمع لآخـــر .

ان الدراسة التي اجريت من قبل الجهاز المركزي للإحصاء في العراق واليونسيف عام ٢٠٠٢ بالتحري عن اسباب التسرب فظهر ان ٢٨% من الامهات يعتقدن ان سوء الاداء في التدريس هو السبب وان ١٩% يعزين ذلك لتردي المستوى الاقتصادي و ١٩% يعزي السبب الى انخراط الاطفال في سوق العمل.[٢] كما ان المشاكل الداخلية والحروب الخارجية والحصار الدولي كلها عوامل لها الاثر الكبير والفعال في التسرب والاهدار التربوي .

---

[١] البزاز/ مصدر سابق ص٤٧-٦٤.

[٢] الجهاز المركزي للاحصاء واليونسيف المسح المتعدد المؤشرات ٢٠٠٢. د.علاء العلوان، نحو رؤية مشتركة للتربية في العراق ٢٠٠٢ ص (١٥)

الاستنتاجات والتوصيات

١. ان النفعات على التعليم هي ليست استهلاكاً بقدر ما هي استثماراً ذو عائد اقتصادي نظراً للانتاجية العالية للعامل المتعلم مقارنة بانتاج العامل غير المتعلم ولنفس العمل .

٢. ان التعليم الاضافي أو (الدورات) للفرد العامل المتعلم اعطت جوانب ايجابية اكثر من الفرد العامل غير المتعلم .

٣. أي تخطيط اقتصادي أواجتماعي لايمكن ان يحقق اهدافه التنموية دون الاخذ بنظر الاعتبار اهمية التربية وتنسيقه مع المخططين التربويين .

٤.التربية تعتبر العمود الفقري لنجاح أي خطة اقتصادية او اجتماعية لكونها تهيأ الكوادر العلمية من خبراء وفنيين ومهنيين الخ..

التربية نفسها بحاجة الى تخطيط جيد يوازن بين متطلبات التعليم من ابنية وكوادر ادارية ومعلمين ومدرسيين وتدريسيين وما تطلبه هذه المؤسسات من مستلزمات للعملية التعليمية ومناهج تتفق ومستوى الطلبة من المراحل الدراسية المختلفة كما تتفق وحاجية كل من الفرد والمجتمع .

٥.التنظيم الاداري عامل مهم في تنفيذ نجاح الخطة واي خلل بالتنظيم يسبب خلل لنجاح الخطة.

٦.ممكن اعتبار الخطة تنظيم فكري ودراسة مستفيضة لجميع ما يمكن ان يوصل الى الهدف .

٧.اوضحت بعض الدراسات في اميركا بان معدل العائد على التعليم كاستثمار كان عالياً مقارنة بالاستثمار في رأس المال المادي .

٨. كما اعطت الدراسة التي اجريت في الهند العكس من ذلك حيث اظهرت ان الاستثمار في راس المال المادي في الهند مفضل على الاستثمار في التعليم .

٩.نستنتج من هاتين الدراستين ان العامل الاجتماعي والمستوى الثقافي العام يلعبا دوراً مهماً في مثل هذه النتائج من هنا ياتي دور التربية في التنمية الاجتماعية ، فالتقبل للعمل والدافعية نحوه من عوامل النجاح في تحسين الانتاج وزيادة المردود المادي .

١٠. اوضحت الدراسات التي قام بها الجهاز المركزي للاحصاء في العراق مع منظمة اليونسيف عام ٢٠٠٠ لواقع التعليم ان نسبة الرسوب والتسرب ازدادت بعد عام ١٩٩١ ويعزى السبب للاوضاع المتردية في المدارس كشحة المستلزمات الدراسية ، والفقر الذي اضطر بعض الطلبة للعمل لغرض اعالة الاسرة التي تكون قد فقدت معيلها نتيجة الحروب او العازة بسبب الحصار الىغير ذلك.

١١.كي لا يكون هناك عاطلين عن العمل بعد التخرج لابد للمخطط التربوي من دراسة مسبقة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومعرفة مدى الحاجة للكوادر المهنية لغرض الموازنة ما بين العرض والطلب .

١٢. كي لايكون هناك هدراً في التعليم ينبغي دراسة العوامل المؤدية الى هذا الهدر كالنظر في المناهج الدراسية والابنية المدرسية ومستلزمات المدارس وحجم الصف بالنسبة للطلبة . الوضع الصحي والحالة الاقتصادية والاجتماعية للاسرة والمستوى الثقافي العام مع مراعاة الظروف الخاصة لبعض التلاميذ او الطلاب هذه عوامل منها تؤثر على نسبة الخريجين الى الداخليين .

المصـــــادر

١. بديع محمود مبارك القاسم / تخطيط برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في العراق . مطبعة الأمة / بغداد ١٩٧٥ .

٢. د.جمال عزيز فرحان العاني / تقويم كفاءة الاداء الاقتصادي للتعليم العالي في العراق / رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية بالجامعة المستنصرية / بغداد ١٩٨٥ .

٣. جون د. جزوان / ترجمة محمد موسى جياد . أساليب التخطيط التربوي للأقطار النامية . الجزء الأول تشرين الأول ١٩٧٣ وزارة التخطيط /الدائرة التربوية والاجتماعية – قسم التخطيط التربوي .

٤. د.حاتم علي السامرائي / التنمية والمجتمع الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد / قسم التعاونيات الزراعية .

٥. حقي الحلي وآخرون / مبادىء التربية / مطبعة جامعة بغداد /١٩٨٦ .

٦. حكمت عبد الله البزاز / جانيت خضر بتي / التسرب في التعليم / المديرية العامة للتخطيط التربوي / دار الجاحظ للطباعة / بغداد ١٩٧٥ / العدد ٧٤ .

٧. خالد الشاعر / منطلقات للتخطيط الاقتصادي / دار الطباعة للطباعة والنشر بيروت / الطبعة الأولى١٩٨٢ .

٨. عبد الله عبد الدائم / التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها من عام ١٩٥٠-٢٠٠٠ / دار العلم للملايين بيروت / الطبعة الرابعة ١٩٨٣ .

٩. عبد الله عبد الدائم / التخطيط التربوي / الطبعة الثانية / دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٢ .

١٠. د. علاء الدين العلوان / نحو رؤية مشتركة للتربية في العراق وزارة التربية ٢٠٠٤ .

١١. ل.ج.ولنسكي / ترجمة د. أحمد راتب أيوب / التخطيط والتنفيذ في التنمية الاقتصادية / منشورات وزارة الثقافة / دمشق ١٩٧٢ .

١٢. محمد سيف الدين فهمي / التخطيط التعليمي مكتبة الانجلوا المصرية القاهرة ١٩٦٥ .

١٣. محمد لبيب النجيحي / في الفكر التربوي / دار النهضة العربية / الطبعة الثانية.بيروت ١٩٨١ .

١٤. المنظمة العربية للتنمية الزراعية / تأسست عام ١٣٥٢ هـ/١٩٧٢م . الخرطوم ١٩٨١ .

١٥. وزارة التخطيط / الدائرة التربوية والاجتماعية / خطط تعميم التعليم الابتدائي للمحافظات في السنوات ١٩٧٥-١٩٧٩ .

١٦. الجمهورية العراقية وزارة التربية والتعليم / المجلس الأعلى للتخطيط التربوي / مقررات الحلقة الدراسية لتخطيط السياسة التربوية مطبعة وزارة التربية والتعليم بغداد ١٩٧٠ .

١٧. مؤسسة المشاريع والانماء العربية / للأبحاث والاستشارات / قبول الطلاب في الجامعات والمعاهد العراقية / بيروت ١٩٧٥ .

١٨. وزارة التربية / المديرية العامة للتخطيط التربوي / مديرية المتابعة والتقويم / المؤتمر التربوي الثامن المنعقد في بغداد للفترة من ٢٢ -١٩٨٣/٢/٢٤ . العدد ٦٠ ، ج١-ج٢ .

١٩. مجلة النفط والتنمية / السنة الثالثة العدد الثامن ايار ١٩٧٨ .

٢٠. مجلة النفط والتنمية / السنة التاسعة العدد الثاني – آذار – نيسان ١٩٨٤ . مارتن

٢١. مجلة النفط والتنمية / السنة الحادية عشر العدد الرابع – تموز – آب١٩٨٦ ، دار الثورة للصحافة والنشر .

٢٢. مجلة تنمية المجتمع / المجلد التاسع / العدد الثالث ١٩٦٢ ص ١٢

Educational Planning, It's Importance in the Social, Economical and Educational Development.

Fawzia Ali Al-Samarrae

Education and Psychology Dept.
The College of Educational for Women – Baghdad University

Abstract:

Any planning that leads to economy in material, effort and time and gives good results is considered an economic planning. Educational planning is also considered an educational economic planning as long as it qualifies experts who work efficiently economic and educational planning are the two faces of one coin. Each of them going to make a very comprehensive study for the future expectations in attempting to control them. In order to make a Loa lanced development performing typical employment for the human, financial resources and to make a link between social development and economical development in addition to educational procedures for each of them supported each other.